إذا سَمِعَتْ ذِكْرَ الحَبيبِ تَقَطَّعَتْ
عَلائِقُها مِمَّا تَخافُ وَتَحْذَرُ(١)
خُذي بِيَدِي ثُمَّ انْهَضِي بي تَبَيَّنِي
بِيَ الضُّرَّ إلَّا أَنَّني أَتَسَتَّرُ(٢)
فَما حيلَتي إنْ لَمْ تَكُنْ لَكِ رَحْمَةٌ
عَلَيَّ ولا لي عَنْكِ صَبْرٌ فأَصْبِرُ(٣)
فَواللَّهِ ما قَصَّرْتُ فيما أَظُنُّهُ
رِضَاكِ ولكِنِّي مُحِبٌّ مُكَفَّرُ(٤)

## ٨٤
## ماء الصبابة

[الطويل]

نَظَرْتُ كأَنِّي مِنْ وَراءِ زُجَاجَةٍ
إلى الدَّارِ مِنْ ماءِ الصَّبابَةِ أَنْظُرُ(٥)
فَعَيْنايَ طَوْراً تَغْرَقانِ مِنَ البُكَا
فَأَعْشَى وطَوْراً تَحْسِرَانِ فَأُبْصِرُ(٦)

(١) وهي في حال سماعها ذكر الحبيب انصرمت وتقطعت مفاصلها، فبدت مفكّكة ضعيفة لخوف مما قد يحصل وحذرها منه.
(٢) يوجّه الشاعر حديثه إلى حبيبته طالباً منها أن تُمسك بيده وتأخذ به لتخلّصه ممّا هو فيه من آلام وعذاب، وأن تساعده على النهوض من كبوة الحزن، حتى تتبيّن ما نزل به من ضرر بسببها، ومع ذلك فهو يتمالك نفسه ويتحمّل، وهو يخفي ما به متستّراً.
(٣) يكشف الشاعر ضعفه أمام حبيبته، فقد نفذت كلّ قدراته، حاول إثارة مشاعر الرحمة فيها فلم تنجح حيلته معها ولم يُفلح باستمالتها إليه وكذلك فقد عدم الصبر وفقد القدرة على النضال في سبيل من أحبّ.
(٤) يقسم الشاعر بأنّه بذَل ما في وسعه ولم يُقصّر في سبيل رضاها فلم يُوفّق ولكنّه عاشق مكفّر.
(٥) و (٦) انتحى الشاعر رُكناً يختبئ فيه، وينظر إلى ديار الحبيبة، ولكن دمعه كان لا =